سبحانه الامور واحاطته بها علما وهو عند الماتريدية تحديد
تعالى ازلا كل مخلوق بحده الذي يوجد به من حسن وقبح
ونفع وضر ومايحويه من زمان ومكان ومايترتب عليه
من طاعة وعصيان وثواب وعقاب وعفران وعند الاشاعرة
ايجاد الله تعالى الاشياء على قدر مخصوص وتقدير معين في
ذواتها واحوالها طبق ماسبق به العلم والظاهر انه اختلاف
عبارة فهما راجعان الى قول بعضهم المراد من القدر ان الله
تعالى علم مقادير الاشياء وازمانها قبل ايجادها ثم اوجد
ماسبق في علمه انه يوجد فكل محدث صادر عن علمه
وقدرته وارادته هذا هو المعلوم من الدين بقواطع البراهين
وعليه كان السلف من الصحابة وخيار التابعين قبل حدوث
القدرية المخالفين وعبارة النووي وهو اشعري العقيدة
اعلم ان مذهب اهل الحق اثبات القدر ومعناه ان الله
تعالى قدر الاشياء في القدم وعلم سبحانه انها ستقع في اوقات
معلومة عنده على صفات مخصوصة فهي تقع على حسب
ماقدرها وقصد الناظم بهذا الرد على المعتزلة اذ هم القدرية
وهم قدريتان اولى وهي تنكر ماذكرنا من سبق العلم
بالاشياء قبل وجودها وتزعم ان الله لم يقدر الامور ازلا ولم
يتقدم علمها بها واما ياتنفها علما حال وقوعها وهو لا
انقرضوا قبل ظهور الشافعي وقدرية ثانية وهم مطبقون
على ان الله تعالى عالم بافعال العباد قبل وقوعها وانما خالفوا
السلف في زعمهم ان افعال العباد مقدورة لهم وواقعة
منهم على جهة الاستقلال بواسطة الاقدار والتمكين

وهو

فهي

وهو مع كونه مذهبا باطلا أخف من المذهب الاول والزام الشا
ايا هم بقوله ان سلم القدرية العلم خصموا اذ يقال لهم اتجوزون
ان يقع في الوجود خلاف مانضمنه العلم فان سفوا وافقونا
وان اجازوا لزمهم نسبة الجهل اليه تعالى عن ذلك علوا
كبيرا خاص بالاولى والمتن قصده الرد عليهم فقط والا كان تكرارا
مع قوله فخالق لعبده وماعمل ونقل النووي ان سر القدر
ينكشف للخلائق اذا دخلوا الجنة ولا ينكشف لهم قبلها
والله اعلم واما القضاء واصله بقضا الله على ماعرفت في القدر
فهو لغة الحكم وعرفا عند الماتريدية الفعل مع زيادة احكام
لا يقال لو كان الرضي بالقضاء واجبا لوجب الرضي بالكفر
واللازم باطل لان الرضي بالكفر كفر لانا نقول الكفر مقضي
لا قضاء والرضا انما يجب بالقضاء دون المقضي وبينا تحقيقه
بالاصل وقال بعض الاشعرية القضاء ارادة الله الازلية
المتعلقة بالاشياء على ماهي عليه فيما لا يزال ولا يريد
الناظم هذا لما يتكرر مع وجوب الايمان بصفة الارادة

تنبيهات

الاول أول من تكلم في القدر معبد
الجهني وكان اولا يجلس الى الحسن البصري ثم سلك
اهل البصرة بعده مسلكه لما راوا عمرو بن عبيد ينتحله
قتله الحجاج صبرا وقيل ان اول من تكلم فيه معبد بن عبد
الله بن عويمر قاله السمعاني الثاني يجب الايمان
بالقدر ولا يحتج به فمن وقع في جريمة عمدا قضي
عليه بموجبها شرعا ولا يكون قوله قدر الله علي حجة
وعذرا له يدفع عنه المواخذه بمقتضاها بل هو نازل